Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« لا تبك : هذا هو الطريق الذى تنشد ، فاركبه إلى غايتك المقصودة ... إنك لا تزال فتيا ! على أن هذا الطريق لم يركبه إنسان فعاد ، فإن عدت منه فلتحملن إلى هذه الدنيا السعادة المنشودة » .

فمضى الفتى وقد جدد هذا الأمل المستحدث قوته ، وأيقظ همته ، وسل عزمته .

وارتقى صاعدا فى الجبال ومن حوله الصخور الملساء تلمع ، شؤما ونحسا فى أخريات أشعة الشفق ، ومن فوق الشاهقات يحوم الموت ينفخ الفضاء بمسموم أنفاسه ، هنالك لا دليل على الحياة ، ولا آية على الحداثة والشباب ، هنالك كل شىء صامت فى تشاؤم كأنه تحت سطوة القضاء المبرم والقدر المحتوم .

ثم بدت للفتى فى طريقة هاوية سحيقة .. فوقف منها مبهوتا مبهورا على بضع خطوات .

وكانت هذه الهاوية صدعا فى الصخر يمتد من أعلى قمة الجبل إلى أوهد الحضيض ، وكانت ضيقة يستطيع الإنسان إن يثب من فوقها بلا عظيم مئونة ، وكان يتصاعد من أسافلها ضباب كثيف ، ولاصطخاب أوازىّ السيول من أعماقها ضجيج أيما ضجيج .

وبالحافة المقابلة على صخرة يعلوها الطحلب ، كانت ترتفق إحدى جنيات الغابات ..

كانت غدائرها الذهبية تتألق حمراء فى وهج الغروب .

وأبصر الفتى من تحت بشرتها الرقيقة الصافية جولان دمها فى جثمانها المرمرى ، وأبصر ثدييها المخروطين يصعدان ويهبطان ، ومن خلال أجفانها الناعسة تنبعث ألحاظ ساحرات .

فجمد الفتى فى مكانه ومد إليها يدا مبتهلة ضارعة .

لقد عرف فيها بغيته وأمنيته ، عرف فيها ضالته المنشودة ، عرف فيها السعادة المقصودة ..